@ 539 @ (^ ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار (43) يقلب ا الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار) * * * * .

وقوله : (^ من) صلة معناه : ينزل من السماء جبالا (^ من برد) . .

وقوله : (^ فيصيب به من يشاء) يعني : بالبرد من يشاء . (^ ويصرفه عن من يشاء) . .

وقوله : (^ يكاد سنا برقه) أي : ضوء برقه ، وقد ذكرنا شعرا في هذا . .

وقوله : (^ يذهب بالأبصار) يعني : من شدة الضوء . .

وقوله : (^ يقلب ا الليل والنهار) أي : يصرف الليل والنهار ، وتقليب الليل والنهار اختلافهما ، وهو معنى قوله تعالى : (^ يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) وقد صح عن النبي برواية سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه قال : ' يقول ا تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر ، وإنما أنا الدهر ، بيدي الليل والنهار (و) أقلبهما ' . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا بذلك المكي بن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا جدي أبو الهيثم الفربري ، أخبرنا البخاري ، أخبرنا الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب الخبر . .

ويقال : يقلب ا الليل والنهار أي : يدبر أمر الليل والنهار . .

وقوله : (^ إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار) أي : آية وعظة لأولي الأبصار في القلوب ، وزعم أهل النحو أن ا تعالى ذكر ' من ' ثلاث مرات في الآية الأولى ، ولكل واحد منها معنى ، فقوله : (^ من السماء) لابتداء الغاية ، وقوله : (^ من جبال) للتبعيض ، وقوله : (^ من برد) للتجنيس ، وقد قال بعضهم في الآية الثانية : إن معنى التقليب هو أنه يذهب بالليل ويأتي بالنهار ، ويذهب بالنهار ويأتي بالليل .